

9 من 81/شرح كتاب الكبائر للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه

الله- /الريب/ صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الكبائر للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس التاسع الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين الرأي عدم الجسد فان كنتم جيران مما انزلنا على العهد مشاركين في صحته فالمؤمن لا يسمى والشكوك في دين الله عز وجل تكون موقنا ترحم هذا الدين - 00:00:34

من غير ان فان كان عنده الرجل او ولهذا قال جل وعلا انما المؤمنون فلا حسدوا اي الذين يستحقون هذا الجسم الذين امنوا بالله ورسوله نعمة الله وحده معجوجا امنوا باسمائه وصفاته - 00:01:37

ورسوله امنوا برسوله صدقوا رسالته واتبعوه ثم لا ننسى او شرك بايمانهم انما المسلمون هذا حشر الذين امنوا محمد صلى الله عليه وسلم انما المؤمنون الذين امنوا بسيد رسوله ثم لم يغفروا وجاءت من اوضاعهم وانفسهم - 00:02:21

جاءت تلك الاموال بان جهزوا في ذلك واعدت العدة لاجتهاد الكفار من اموالهم وانفسهم ان شاركوا في القتال وصاروا مع الكفار لنصرة هذا الدين والاعمار كلمة بالله هو الايمان بعد الله - 00:03:17

فانما الايمان او اعتقاد وعمل في سبيل الله ولا ولا المؤمن المجاهد في الله الا اذا تدخل الجنة وكان قصده اعلان كلمة الله تكون كلمة الله هي العليا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل الشجاعة - 00:04:02

ويقاتلوا من اهل المؤمن نعم. اي ذلك في سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم فكانت الأموال جاءت بالإستغفار باموالهم وانفسهم لا يوجد اي الذين اتصفوا بهذه الصفات امنوا لم يرتادوا وجاهدوا - 00:04:41

في قوله امنا لم تجبه لكن قولوا اسلمنا يعني دخلنا في الاسلام ان الايمان فهو ارفع قد يسلم للاسلام ليس بهيمة الاسلام قد يكون معه الايمان وقد يكون ليس معه ايمان - 00:05:24

ولذلك قال كل مؤمن فهو مسلم. وليس كل مسلم مؤمنة يكون منافق اسلمه الطالب لكنه في قلبه كامل فهذه الآية تدل على ان الايمان لا يقوم الايمان سؤالا الا اذا لم يحصل معه غيره. ثم - 00:06:07

لم يغتابوا ويكون معه علم في سبيل الله اموالهم وانفسهم نعم وقوله تعالى والذين يؤمنون بما اوتي اليك وما انزل من قبلك وفي الآخرة هم يوقنون على مذهبهم واولئك هم المفلحون - 00:06:39

نعم نحافظ على ثورة المظاهرات قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب يعني القرآن لا رجب انه من عند الله ولا من علوم الغير - 00:07:14

لا ريب في صدقه صدق هذا القرآن الذي يتشنت بالقرآن صحيح افضل من العلم الحديث يخالف القرآن هذا في قلبه رجل اذا ظهرت للناس ان لدينا القرآن وبين العلم الحديث كما يفهمونه مخالفة. فاننا نجتهد - 00:07:46

هذا السؤال واما النظريات فهذه تحتل الصحابة واما نظريات الناس فانها تحت فاذا تعافتنا القرآن دل على انها باطلة دل على ان هذه النظريات باطلة قرآن يكتم علينا ولا تحكموا علينا - 00:08:25

الذي يتشكك ويعرفون العلم الشهيد القرآن الوحي ما هو الشرك ويأكلون النظريات او العلم الحديث او على القرآن لا يأتيه القلب اما

الخطأ والصواب فاذا دعاه الرحمن واعتقدنا انها باطلة - 00:09:05

قبل كده ما نتعاون القرآن لا يعاتبه شيء مهما بلغ هذا الشيء من تعذيب الناس لا يعلم القرآن ابدأ الذين يؤذنون في الغيب ما ورد عنهم كيف يؤمنون بشيء لا تشاركهم - 00:09:59

امنوا به بناء على الاخبار الصالحة صدقونا الاخبار التي جاءت في القرآن جاءت في السنة الاولى. ولو لم تروا ما دلت عليه ما دلت عليه اما قريبا واما مما في الدنيا - 00:10:27

واما في الآخرة الله جل وعلا يقول ويخلق ماذا تعلمون ويقص سبحانه وتعالى لكل نبأ مستقر يعني وسوف سنموت. ويقول جل وعلا ولا تعلمن نبأه هذا قيل الإنسان لا يستعجل الحكم. اذا اسفل على شيء من معاني القرآن ومعاني السنة ما يستعجل - 00:10:52

يوم القيامة فلا يستعجل به بالترجي امور البشر ابدأ القرآن وانه له وقت يقول لي مثلا والقرآن يغفل عنها ولهذا اذا رأى الكفار يوم القيامة النار قالوا يا ليتنا نرد ولا نسلم - 00:11:31

يعني الحقائق التي تنزل عليها ان ينظرون اي ما ينتظرون الا هل الوقوع الى اكبر عنه في القرآن يوم يأتي تأويل يوم يقع ما اخبر عنه القرآن يقول الذين مسوهم من قبل قد جاء لكم رسل ربنا سبحانه - 00:12:22

او الذي كنا نعمل والعياذ بالله هذا فالانسان على بعض بعض المغضوبين للعلوم الحديثة برؤساء التي يعتقدون انها ما تقبل ما استقبل الشرك ولا اذا تعاونت مع القرآن تشبهوا بالقرآن. قالوا القرآن ما يمكن - 00:12:56

الواجب العكس ان القرآن شر وانت بعلم القرآن قد يكون يكون ما اخبر عنه القرآن لم يحصل بعده سيحصل في المستقبل لا تستعجل في الامور التي هو موقف الحق يعتمرون بالغيب ولو يقيمون الصلاة - 00:13:42

بالغيب يؤمن لابد انه يعلم اساس عظيم اساس العمل ورد العمل الصالح لان هي يعني ما كان الاسلام فيؤمنون بالغيب هذا معنى الشهادتين. ويقيمون الصلاة هذا معنى الركن الثاني من اركان الاسلام الاسلام - 00:14:14

ولما رزقناه منه؟ قل هذا الرجل السادس وهو الزكاة هل على ان الدين ليس مجرد اقواله واعتقادات فقط؟ ولكنه قول واعتقاد وعمل يزيد في الطاعة وينقص في المعصية الا هو الايمان وهذا هو الايمان - 00:14:42

ثم رجاء في الجاهلية ولكن على هدى من الراشدين يسيرون في هذه الحياة ابا هدى ولا يعترهم ولا على هدى اخوتنا واولئك هم المفلحون الهداية وحصر الفلاح فيهم فدل على ان غيرهم ليس لهم شديا وليس مفلحا - 00:15:06

نعم وقوله تعالى نعم هذا خطاب هذا خبر عن الكفار خبر فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات ينزلهم ربهم في رحمته ذلك. واما الذين كفروا آيات تتلى عليكم فاستكبروا وكنتم قوم مذنبين. والا قيل ان وعد الله حق - 00:15:46

يعني في هذه الساعة انتهاء الدنيا الانتقال الى الآخر والحساب والجنة والنار اذا قيل له الناس لا ريب فيها قلتما ماذا الساعة؟ هذا هو ما معنى لمن تشاء الا لاننا وما نحن من مستيسرين - 00:16:32

قرأت في اقدار المال واسباب رسله وقالوا لنا ما تفيد العلم واليقين وانما الا من هو ظن اهل الضلال من المحتجة وغيرهم ان النصوص الوحيد بدون سمعية يفيد الظن وان - 00:17:00

علم الجدل فانما هو من القواعد يقينية. فيحكمونها ويردون الاية انظر لهم اصحاب النظريات الحديثة الذين اضطروا واعتقدونا وان من اقبل ان تراجع المبشر لكن هذه النظريات قلوبنا نفس الشيء - 00:17:34

هؤلاء هم اهل العلم يعني ظهر لهم في الآخر سيئات ما عملوا في الدنيا وادركوا انهم مصلحون لكن ما ينجيهم احاط بهم يعني اهلكهم ما كانوا به يستنزفون وقل اليوم للنساء - 00:18:10

يعني نترككم في العذاب كما يزيد لقاء يومكما ومأواكم النار وما لكم من معصية والعياذ بالله. واجب على المسلم ان يعيش على المدينة وعلى السر ولا شيء من الشكوك فانه يدفعها - 00:18:45

لازم يبقى او سمع ما يقوله هؤلاء. لا يريد نعم ادفعها بالاقتصاد الصحيح ويكذبها هي اولى بالترتيب من كتاب الله من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رضي الله عنه - 00:19:15

صحابي جليل اعلم الصحابة في الحلال والحرام بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اللهم يحكم بين الرجال قسط يعني عدل حتى من عدل اما المخلوق فانه قد يكون عنده جوف. ومن عنده دور هو - [00:19:56](#)

حكاما مخلوقين يكون عندهم اول ان الله جل وعلا فانه ختم يعني عدل معناه العدل وان يحكم بينهم بالقسط والمحكوم فعندما درست وعندنا بنت صالحة عندنا الاختصاص او الجوع يقال - [00:20:27](#)

يعني جارية واما الباطقون فسادا لكأنا حسد او حاصدون الخالص الخاصد واما القاصدون يعني هذا معناه الجاهلية كانوا في جهنم. اما المقصد فهو معناه العادل فاسقط الرباعي هذا معناه عدل يعني عدل فهو مفسد يعني عالم - [00:21:03](#)

مفسد يعني عادي والله جل وعلا حكم الففس يعني العالم نعم قال الله حكم القسط هلك الموسى. هلك الموتى وهدم اهل الشاعر الذي يشرف بحكم الله يجتهد فحب الله للناس. هذا في ربه عز وجل - [00:21:53](#)

وهو هذا فهو هائف يعني في دينه وهالك في دنياه وهالك في اخرته نعم قال في المؤتمر لا احد يستهد الناس جل وعلا وجهه وقواعده وقدره. فهموا ذلك في النفس. او بينهم ما هو بيقين - [00:22:23](#)

او انه ليس يقينا انما هو محتمل كما يقولون هذا هو فهذا هو المتردد وهو الشاب في ربه عز وجل نعم ولا تعمل عملا على ما كان الله بانتفاء الريب من الخلق - [00:23:02](#)

علامات صلى الله عليه هذا الحبيب ان اليقين ضد الشرك اليقين نعم. نعم اذا دعانا بركة انه بيت مخلوق اذا تعارض فيجب ان تقدم وفي الحديث رضى الله عن سخط الناس رضى الله عنه وارضاه عنه الناس. ومن التمسك رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه - [00:23:45](#)

تسقط عليهما هذا الحديث كتبه عائشة رضي الله عنها الى معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه لما طلب منها النصيحة هذا توليه الامر كتب الى ام المؤمنين تطلب منها النصيحة ليستعين بها. فكتبت له هذا هذا الحديث. وهو منهج يسير عليه - [00:24:39](#)

انه يراقب الله عز وجل ولا يراقب الناس وانما يراده الله اتبع ما يرضي الله. سواء رضي الله او سبيله ولا الناس ويسقطوا الله جل وعلا. هذا منهج يصير عليه الوالي يصير عليه اي مؤمن - [00:25:03](#)

المؤمن سواء كان راضيا او غير غاليا يسير على هذا انه يكون عمه ارضاء الله جل وعلا ولن يتملق للناس يمدح الناس بما ليس فيهم من اجل ارضائهم او نهى عن طاهرهم - [00:25:27](#)

بما يسخط الله عز وجل نعم لان بعض الناس ما هم الا يرضاه ولو بالمعاصي ولو يعطيهم ما يريدون اذا كانوا يريدون والحرية يعطيهم هذا ان القلوب في يد الله. ما يمنعون التحليل ولا يرجون عندك. مهما اعطيتهم ما يرضون عنك - [00:25:50](#)

سائل العدو لانه اسخطهم حريتهم واتيهم الديمقراطية كما يقولون فعليك ان تقضي الله نفسك هذا هو الذي يجمعك في الدنيا والاخرة لكن قل من يصبر على هذا قل من يوفق لهذا الانسان يمتحن - [00:26:30](#)

قلم المسلم وقل من يتيقن هذا فهذا منهج سليم ومنهج واضح ان تجعل الله ان كان سيحبونه فيما بعد وان كان في اذا كان في رضا الله فخذوه ولو سكت نفسك وان كان في سخط الله - [00:27:01](#)

اتجنى المنهج السليم ولكن هذا لا يدل الا ممن ليس عنده رغبة هذا نتيجة الريب من القلب وانتفاء الشرك من القرية نعم ولا تحمد احدا على ما هداك الله. اتحسب الناس على من اتاك الله - [00:27:35](#)

احمدوا الله جل وعلا. ولهذا الحمد لله اول خطوة في المصحف الحمد لله اي جميع المعامل لله عز وجل لا يستحق المحاضر المطلقة غير الله جل وعلا لانه هو المنعم في جميع النعم. اما المخلوق فانه يسند على - [00:28:03](#)

يحمد على قلب صنيعه. اما الحمد المذهب الحمد لله السميع اي لله جل وعلا نعم فنسأل الناس وهم السبب وهم اللي لا فاعلم انه لم فلو تظهر لك ما منعك - [00:28:29](#)

جل وعلا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عبدالله ابن عباس سؤالا ان القلب لا يسمى على ان ينفعوك بشيء لم ينفعون الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:29:08](#)

ولو اجتمعوا على ان الا بشيء قد كتبه الله عليه اللهم الذي انك على كل حال على السفر وعلى واش هاد على كل حال لان المروة قد تكون في البيت - [00:29:31](#)

وان كانت عاقبتها انها خير لك. ولهذا في الحديث ما الا انه كله عدو ان اصابته سر شكر عليها كان ذلك خيرا وان اصابته فهو صبر عليها فكان ذلك وليس ذلك الا - [00:29:54](#)

الا للمؤمن بلغ عن الله جل وعلا لان هذا هو قضاء الله. ولهذا في الحديث الذي سمعتم او من رأيتم اي من قال في شيء فلا تقل له اني قدر الله وما شاء فعل او قدر الله وما شاء فعل. ابشروا - [00:30:22](#)

الى القضاء والقدر ولكن ترجعه الى الناس ظلم الناس ما فيهم شيء هذا هو وهذا هو نعم وانما بعليه الله جل وعلا بعلمه يعني جعل روحا عند الفرحه والفرح باليقين المستيقظ مرتاح - [00:30:56](#)

اللي عنده يقين في دنياك. ما ليس دعوة من اصواته فاذا ستر الله عليه وان اصابه فلذلك صبر على ذلك او مرتاح اما اللي عنده ضعف في الايمان التردد او الشرك فهذا فهذا - [00:31:37](#)

ان اصابه نعمة وتكبر ونسي الله عز وجل وسلط على الله عز وجل. هذا الذي عنده غيره نعم وجعل جعل الله الهم والحزن الهم الذي يصيب الانسان همومه. الهموم المخلصة - [00:32:01](#)

والحزن على ما قال في الشرك يكون الانسان عنده شرك هذا لانه يعلم انه عز لله وانما قدر الله عليه سيجري عليه مهما فعلوا مهما تحصنوا النداء ما يرتاح ولا - [00:32:40](#)

ماذا قلبه اما الذي عنده شك وعنده غيره فهذا يصير عنده تزعزع عند الاحداث عند اما فلا احد ان الذين يدفعون الخير للناس ولا للناس الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - [00:33:14](#)

في دنيا يرونها الخير عن المحسوب على بال. يتحسرون والعياذ بالله في هم اذا رأى نعم الله على عباد الله انها تزول عنها فلا تزول به فهو يشاهد يشاهد النعم على النفس فيحتاجه غيظا وشتا وشتا في الله عز وجل - [00:34:20](#)

نعم الذين كفروا من اهل الكتاب من المشركين ان ينزل عليهم من خير من ربكم اللي يمنعون الخير من الله تعالى عن عباده من شدة الحسد والحقد لكن لن يقدروا على ذلك - [00:35:00](#)

نعم وقال عمر رضي الله عنه يوم الحديبية فعملت بذلك اعمالا يوم اليوم الحديبية هو الذي سماه الله فتحا قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك لما منع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من العمرة - [00:35:20](#)

دخول نفسه منعه منعوا المسلمين من الدخول الى الحرام ومن على هذه المعرفة واخذت مفاوضات ومداولات حصلت مفاوضات ومداولات ومن ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل عثمان رضي الله عنهما في مكة - [00:35:57](#)

بالتفاوض معه لانهم يحترمون عثمان رضي الله عنه فاسلمه اليه للتفاوض معه اشير الى عثمان قطب فعند ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه للبيعة على الانسان لما بلغوا ان عثمان قد قتل عزم على الكتاب وطلب من اصحابه البنات على الموت - [00:36:34](#)

انهم يقاتلون لقد رضي الله عنه اذ يبائعونك فان الشجرة هل علمنا ان السكينة عليه؟ فتحا قريبا كثيرة يأخذونه جزاء هذا الابداع عاشق في الدنيا وما عند الله في الجنة مع اموال - [00:37:03](#)

لما صدقوا مع الله ورسوله وكان الرسول صلى الله عليه وسلم على الموت والكتاب بعد ذلك لما ظهر المشركون عند الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه مصممون على العمرة وعند القتال - [00:37:37](#)

ارسلوا رسلا يتفوتون مع الرسول صلى الله عليه وسلم بناء على هذا السنة فصار هذا الصلح قبحا سماه الله كبحا وتبين لعمر انه مخطئ وتبين في تصرفه امام هذا العبد - [00:38:01](#)

هما قالوا هذا عن الشرك ولا ولكن القوة رضي الله عنه القوة يريد ان يعطي الكفار شيئا ابدا وهذا ليس من المصلحة يهدم من المسلمين يتنازلون عن شيء من اجل ما يترتب عليه من المصالح التي هي - [00:38:27](#)

لكن عوضهم الله سبحانه مما تنازلوا عنه كان ذلك خيرا لهم ولذلك سماه الله فتحا قال انا فتحنا لك فتحا الحديجة تبين لعمر انه مخطي ولذلك يقول جعلت احسب لذلك حسابا. ويقول يا ايها الناس - [00:38:49](#)

وتتهم الراية في الدين فلو رأيتني يوم ان اود امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعني حارس رضي الله عنه ولم ينظر ولم يعلم عن المصالح التي تترتب عليه - [00:39:21](#)

فهو نظر الى السلطة ولم ينظر الى ما يترتب عليه فلذلك ندم على موحدته وصار يحسن بذلك حسابا ولذلك قال رضي الله عنه من احذر الناس من الاراء والاقوال المخالفة للكتاب والسنة - [00:39:52](#)

احرص الناس على الاتباع والابتلاء بالرسول صلى الله عليه وسلم اسكن هذا عمر والمسلمين درسا انهم على احكام الله ورسوله ولو ظهر لكم ان فيها لون فان العوائق والمصائب ارجح - [00:40:15](#)

بما فيها من ما يظن من الله وافعلوها فهذا هو الكريم وهذا هو الايمان هذا ولذلك شكى اليك قال كيف نرضى الجامعة؟ قال اليس هو رسول الله اليس هو رسول الله؟ قاتله. قال فانت في غزة - [00:40:36](#)

يعني لاعتراض ابدأ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكون المسلم الا مستقيما لله ولرسوله هذا منطق اليقين والثبات عند الهزاز عند الناس حث المؤمنين يتفاوتون اثبت من الذي هو دون الايمان. عند الحوادث - [00:41:06](#)

نعم هذا وقت الام دينا وبمحمد ومولاه. اخرجته مسلم وعن اعلى الفتنة ما كل مؤمن هو مؤمن لكن ملك المؤمن او حلاوة ما ينالها الا الخواص المؤمنين متى يذوق الانسان طعم الايمان؟ من رضي بالله ربا - [00:41:44](#)

والاسلام دينا ولم يحدثوا في خاطره شك ولا غريب هذا الذي يكون مطمئن للخلق مطمئن للنفس لا يتزعزع من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا رسولا - [00:42:26](#)

عن الله ورسوله نعم فاستطاعنا الايمان من رضي بالله ربا. وبالاسلام دينا ومحمدا رسولا. نعم اخرجته مسلم وعن رضي الله عنه. وفي الحديث الاخر حلاوة الايمان حتى يكون الله ورسوله - [00:42:50](#)

احب اليه من جهز عنه قال فيهما حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه. وان يحب المرء لا يدركه الا بالله. وان يكره ان يعود الله منه كما يفقه ان يفلس في النار - [00:43:20](#)

وهو الحي او يأتي الى الكفر الشرعي قال هذه نعم - [00:43:43](#)